

جامعة العربي بن مهيدي . أم البواقي  
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية  
قسم علم الاجتماع

يوم 2023/05/21 الساعة 10.30-09.00

سنة ثانية علم اجتماع

امتحان في مقياس: الحركات الاجتماعية

ديباجة السؤال:

ارتبطت الحركات الاجتماعية الجديدة ب بروز الهويات الثقافية المختلفة الناجمة عن تعديل في شكل الرابطة الاجتماعية، والمتأثرة بتحويلات الحقل السياسي و بروز المجتمع المدني كسلطة موازية لسلطة الدولة المركزية، اخذين بعين الاعتبار التحولات الإقليمية ومشاكل الديمقراطية في الغرب، زيادة على هذا فلقد ارتبط هذا المفهوم بتنامي حالات الوعي الاجتماعي والسياسي على وجه الخصوص بالنسبة للمواطنين مع بروز أشكال جديدة للاحتجاج ومطالب حياتية ملفتة للانتباه لم يشهدها الغرب من قبل.

الأسئلة: انطلاق من هذه الفقرة وفي ضوء ما درست أجب على الأسئلة التالية:

- 1 - حدد المفاهيم التالية: الانتفاضة، الثورة، الحركات الاحتجاجية. (09ن)
- 2 - ما المقصود بنظرية نموذج الفعل (الهوية) ؟ ( 06ن)
- 3 - حسب رأيك ماذا نسمي ما حدث يوم 22 فيفري 2019 في الجزائر ؟ (05ن)

مع التحية  
د. شيايب محمد أمين

## الإجابة النموذجية لمقياس الحركات الاجتماعية .

### 1- تحديد مفهوم

#### - الانتفاضة:

خلال فترة انتشار مصطلح الانتفاضة عالمياً واستخدامه من قبل الساسة والمفكرين والباحثين ورجال الإعلام وعامة الناس، وهي فترة زمنية محدودة منذ أواخر الثمانينيات من القرن الماضي، لم تمكننا من الحصول على تعريف متكامل لمفهوم الانتفاضة، تتحدد من خلاله أبعاد المفهوم وأهم المتغيرات والمؤشرات الدالة عليه والمرتبطة به، وإن كان هناك بعض الكتابات التي يمكن أن يستخلص منها دلالة تعريف لهذا المفهوم، لكنها بأي حال من الأحوال لم تصل إلى مستوى التعريف المتكامل، وهي أقرب إلى فهم معنى الانتفاضة منه إلى تعريفها.

- **الثورة:** الثورة هي أسلوب من أساليب التغيير الاجتماعي تشمل الأوضاع والبنى السياسية والاجتماعية والاقتصادية، وعملية التغيير إلى تتبع الوسائل المعتمدة في النظام الدستوري القديم للدولة وتكون جذرية وشاملة، تؤدي إلى اختيار النظام القائم وصعود نظام جديد ويفترض أن يكون تقدمي قياساً بسابقه، ويترتب على نجاح الثورة سقوط الدستور واختيار النظام الحكومي القائم ولكن التي تفس شخصية الدولة ومؤسساتها في مختلف المجالات، والتي تؤدي إلى إنهاء العمل بالتشريعات السابقة عليها بطريقة فوضوية، وخاصة الإيجابية منها وذات الصلة بالحياة العامة، فليست كل ما في النظام القديم هو بالي ويستحق السحق والإبادة، فهذا نوع من السلوك التدميري للدولة برمتها وإعاقتها من العمل مجدداً

#### - الحركات الاحتجاجية:

قدمت الكثير من النظريات تعريفات مختلفة للحركات الاحتجاجية ودوافع ظهورها، فربطت الكثير منها نشأة الحركات الاحتجاجية بالعوامل الاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي تسود مجتمع معين، ولعل التعريف الشامل التي خلصت إليه هذه النظريات للحركات الاحتجاجية على أنها: "مجموعات من الأفراد ذوي توجهات اجتماعية وسياسية وثقافية معينة (عمالية، نقابية، حزبية، وعشائرية، ومستقلة)، تلعب دوراً في المجتمع في بناء وصياغة فلسفه سياسية واقتصادية واجتماعية، من خلال ممارسة ضغوطات مطلبية على دوائر صنع القرار، وتحقيق واقعاً من الحوار والمشاركة الفعالة بين مختلف عناصر النظام السياسي في إيجاد حلول لمشاكل المجتمع".

## 2- المقصود بنظرية نموذج الفعل (الهوية): يرى أصحاب هذه النظرية أن الحركات الاجتماعية

تحول دون الركود الاجتماعي، وهي تعمل ضد الأشكال المؤسسية القائمة، فهي تقوم ضد المجموعات المهيمنة على عمليات إعادة الإنتاج الاجتماعي والاقتصادي، وتشكيل المعايير الاجتماعية كما يرون أن هناك إحلال تدريجي يتم في استبدال النمط القديم للرأسمالية الصناعية بمجتمع آخر وهو مجتمع ما بعد التصنيع القائم على البرمجة، ويتميز هذا النوع بأنواع أخرى من العلاقات والصراعات الطبقية وتُهيمن فيه الطبقة التكنوقراطية، في حين ينتهي دور الطبقة العاملة كفاعل أساسي ضد الأوضاع القائمة، ويعتبرون أن الصراع الطبقي ذو طبيعة اجتماعية ثقافية وليس ذو طبيعة اجتماعية اقتصادية .

## 3- تحليل ما حدث في الجزائر 22 فيفري 2019:

إن مناقشة وتحليل ما وقع في الجزائر بداية من 22 فيفري 2019 تجعلنا نقف أمام نموذج جديد ومختلف تماما عن أشكال الاحتجاج بدول الربيع العربي هو مختلف حتى عن الحراك السوداني، فالحراك السوداني شهد أعمال عنف تجاه المتظاهرين ومات الكثير منهم، بينما في الجزائر وبعد مرور أكثر من 29 أسبوعا لم يسجل أي أعمال عنف ولا ضحايا.

لذلك ساد نقاش ردحا من الزمن بشأن ماهية هذا الحراك؛ أهو حركة احتجاجية-اجتماعية محلية المنشأ؟ أم "ربيع عربي" متأخر؟ أم "ربيع جزائري" ممتد على مدى الأعوام الثلاثين التي تلت احتجاجات 5 أكتوبر 1988 التي أنهت حقبة حكم الحزب الواحد (1962-1989). أم انتفاضة؟ أم ثورة لإعادة قلب الموازين وخلق نظام جديد؟ إننا أمام حركة احتجاجية (أو اجتماعية إذا جاز لنا تحطّي الجدل المفهومي بشأنهما)، يتقاطع فيها الاجتماعي مع السياسي والاقتصادي، ويتداخل المحلي مع الإقليمي والدولي.

وبناء عليه، نركّز على ما يمكن جلبه إلى طاولة هذا النقاش من تأملات من ثلاثة اختصاصات أساسية سوسولوجيا الحركات الاجتماعية، والسياسة المقارنة، والعلاقات الدولية.

فمحاولة فهم وتحليل ما حدث في الجزائر خلال هذه الفترة يلزمننا بإعادة وضع هذه الظاهرة في سياقه الإقليمي بوصفه جزءا من ظاهرة اجتماعية إقليمية، لها ديناميات، وفي النتيجة آثار عابرة للأوطان ولا يعني ذلك أن للسياقين الوزن نفسه في التحليل؛ فحين يتعلق الأمر بسيرورة الاحتجاج، يكون للسياق الإقليمي دور أكبر (بداية الحركات الاحتجاجية وتطورها، وخلفياتها وأسبابها البنوية وقوادحها، وأدواتها ودينامياتها)، لكن السياق المحلي يبرز أكثر فأكثر كلما تعلق الأمر بالمئات.